

#52 خلاصة التفسير | تفسير سورة البقرة [الآيات: 452 إلى

[852] | حسن الحسيني

حسن الحسيني

فضل الله تعالى الانبياء بعضهم على بعض. وهذا لا يستدعي الصراع بين الاتباع فالرسل وان كانوا متفاوتين في الفضل. الا انهم جميعا اتوا بدعة واحدة ودين واحد لا اكره فيه فقد سطع نوره واشرق ضياؤه - 00:00:00

وهدى القلوب لذة مراتب الاحسان وبحكمة ان احياني قلوبنا بخلاصة التفسير للقرآن لا تهجروا القرآن يا احبابي. فهو الشفيع لنا باليوم

بحسابي وهو المعلم يا اولي الالباب. هي بنا نحيا به هيابنا بخلاصة التفسير للقرآن - 00:00:30

اعوذ بالله من يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من من قبل ان يأتي يوم لا يبع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم 00:01:30 الظالمون يا اهل الایمان بادروا

الى الانفاق في سبيل الرحمن. من مال الله الذي منحكم اياته. ادفعوا الزكاة وانفقوا في وجوه الخير وانتم الان في فسحة من العمل. قبل ان يأتي يوم القيمة. فلا تتمكنون في - 00:02:21

الانفاق اصلا اذ لا يبع في ذلك اليوم ولا شراء. ولا صدقة تجلب لكم نفعا لا وساطة تدفع عنكم ضرا الا ان يأذن الله. والكافرون بالله هم الظالمون ان الله تعالى خلقهم ورزقهم فاستعنوا بنعمه على الكفر والفسوق والعصيان - 00:02:41

الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:03:12

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. نحن امام اية عظيمة عرفت باسم اية الكرسي. عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:56

الله يا ابا المنذر اي اية في كتاب الله اعظم؟ تأملوا استعراظ ابي امامه خلال هذه اللحظة ستة الاف ومئتين وست وثلاثين اية ثم اجاب فقال اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله. الله لا - 00:04:38

الله الا هو الحي القيوم. فضرب النبي عليه الصلاة والسلام بيده على صدره. وقال ليهند العلم ابا المنذر. قال ابن كثير هذه الاية مشتملة على عشر جمل مستقلة فتعلموا معى الان لنلقي نظرة تحليلية بيانية على - 00:05:08

جمل هذه الاية لنقف على روتها. جمل هذه الاية جمل متناسبة متتابعة مرتبة في غاية الروعة. التي تصل الى حد اعجاز. الجمل العشر خمس منها بصياغة والخمس الاخرى بصياغة اخرى. في اية واحدة اجتمع - 00:05:38

بعتوا والنفي مناصفة بين جملها. فخمس منفيه تقابلها خمس اثبت الجمل المنفيه تنفي النقص عن الله. والجمل المثبتة تثبت الكمال قال لله الاخظتم عن الدقة وهذه الروعة المعجزة كل هذه الجمل العشر - 00:06:08

اتت في هذه الاية الكريمة لتجيب على سؤال واحد من هو الله انها اية تبني في نفس المؤمن التصور الصحيح عن الله المستحق للعبادة وهو الله عندما اضع اليهود ربهم فعبدوا العجل. واضاع النصارى ربهم فعبدوا الصليب. واضاع الصابئة ربهم فعبدوا - 00:06:39

النجم واضاع المشركون ربهم فعبدوا الصنم. اما نحن فقد انتشرنا الوحي من هذا الضياع الى الحقيقة بعيدا عن تصورات العقل القاصرة الناشئة عن الغموض وغلبة الخرافية والاسطورة عليها. اية الكرسي اية عظيمة. يتحسس العبد امامها - 00:07:10

عظيم سلطان الله وجمال الله وكمال الله. اية جمعت اصول الصفات الالهية فاسمع حين يصف الله نفسه ماذا يقول. الله لا اله الا هو يصف الله نفسه بانه اله المعبود الذي لا معبود بحق سواه - 00:07:40

فوحدة المستحق ان يعبد خوفا ورجاء وحبا واجلاها وهو الحي القيوم هو حي لـ الحياة الكاملة التي لم يسبقها عدم ولا يلحقها زوال وهو قيوم قائم بنفسه لا يحتاج الى احد - 00:08:10

وقائم بامور خلقه حفظا ورعاية ورزقا وتدبيرا فجميع الخلق مفتقر الى الله ولا قوام لهم بغير الله فاطمئن يا عبد الله اطمئن سياتيك الرزق والعنابة والرعاية لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:08:38

ومن كمال حياة الله وقيوميته انها دائمة ومستمرة. فلا يعتريه نعاس ولا يغليه نوم فنم انت قرير العين يا عبد الله ربك سيقوم بكل شؤونك لا ينام ولا يغفل. له ما في السماوات وما في الارض. انها صفة ملكه. فهو سبحانه - 00:09:09

انه يملك جميع امراض الكون. ولا يشاركه احد بل الجميع عبيده ومملوكون له وتحت قهره وسلطانه. فيا عبد الله اطلب منه ما تريده. فهو وحده الذي يملك الامور كلها. ليس بطلباتك وامانيك مع الله منتهي. من ذا الذي - 00:09:38

يشفع عنده الا باذنه. اي لا احد يتجرأ على القيام بالشفاعة عند الله الا بعد اذن الله اهي ورضاه فعليك بالاجتهد في الطاعة فلا تنفع عنده شفاعة احد لك الا اذا كان هو راض عنك - 00:10:08

فلا تخشى بـ ان صورتك ستتشوه عنـه بسبب وشـائـة فـهو يـعـرفـكـ لـانـهـ اـعـلـمـ بـكـ ثـمـ اـنـتـلـتـ الـاـيـةـ مـنـ الـمـلـكـ لـكـ شـيـءـ اـلـىـ الـعـلـمـ بـكـلـ شـيـءـ يـعـلـمـ مـاـ بـيـنـ اـيـدـيـهـ وـمـاـ خـلـفـهـ. اـنـهـ صـفـةـ عـلـمـهـ سـبـحـانـهـ - 00:10:31

فالله تعالى يعلم جميع امور العباد ما مضى منها وما سيأتي واحاط علمه بالكائنات والعالم فهو يعلم كل امورك وكل شؤونك وبهذا العلم يقدر لك ما ينفعك ويرزقك بالشيء وبالقدر الذي فيه صلاحك - 00:10:59

ويكتب لك من الهم والالم والمحن ما يناسبك فـانـهـ يـعـطـيـكـ وـيـمـنـعـكـ بـحـسـبـ عـلـمـهـ لـاـ وـفـقـ رـغـبـاتـكـ وـاطـمـاعـكـ لـانـهـ يـعـلـمـ وـاـنـتـ لـاـ تـعـلـمـ وـلـاـ يـحـيـطـونـ بـشـيـءـ مـنـ عـلـمـهـ الاـ بـمـاـ شـاءـ - 00:11:23

سائر الخلق لا يعلمون من علم الله تعالى شيئاً البتة فلا يعلمون ما بين ايديهم ولا ما خلفهم ولا غير ذلك الا ما اعلمه الله تعالى بمشيئته فانت اطلب العلم منه يعلمك الله - 00:11:48

ويهـيـئـ لـكـ وـسـائـلـ الـعـلـمـ وـطـرـقـ الـعـلـمـ وـسـعـ كـرـسـيـهـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـلـعـظـمـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـاتـسـاعـ سـلـطـانـهـ اـحـاطـ كـرـسـيـهـ وـهـوـ مـوـضـعـ قـدـمـيـهـ سـبـحـانـهـ. اـحـاطـ كـرـسـيـهـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ اـتـسـاعـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـعـظـمـتـهـمـاـ. وـفـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ مـاـ السـمـاـوـاتـ - 00:12:09

السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاء بارض فلا. وتحتم اية الكرسي بمعنى مرتبط بالقيومية. ولا يؤده حفظهما. اي لا يشق الله تعالى ولا يعجزه ولا يرهقه ولا يثقله حفظ السماوات والارض وما في - 00:12:41

فيهما من الخلق بل ذلك امر سهل ويسير عليه. فاطمئن يا عبد الله حقك ومحفوظ ورزقك محفوظ وعملك محفوظ. وهو العلي العظيم. هو سبحانه ذل علو المطلق على كل مخلوقاته. فهو علي بذاته فوق عرشه. وعلى بقهره على خلقه - 00:13:11 على بقدرة لكمال منزلته و شأنه. وهو العظيم. العظيم ذو العظمة المطلقة في ذاته وصفاته وسلطانه وكل ما سواه حقير بين يديه صغير بالنسبة اليه فلا شيء اعظم منه سبحانه وتعالى - 00:13:41

اية الكرسي تملأ قلب المؤمن مهابة من الله. تعلمنا ان قيوميته لكل شيء. وملكه لكل شيء وعلمه بكل شيء. فاما بقي لغير الله ؟ اية الكرسي طريق يدرك على الله. ولذلك سن النبي عليه الصلاة والسلام قراءة اية الكرسي - 00:14:08

في الصباح وفي المساء وقبل النوم وابار الصلوات وفي الرقية الشرعية علاجا للامراض النفسية والجسدية لأنها عاية جليلة الشأن عميقـةـ الدـلـالـةـ وـاسـعـةـ الـمـجـالـ اـرـجـوـكـ اـدـخـلـهـاـ فـيـ جـدـولـكـ. اـدـخـلـهـاـ فـيـ عـقـلـكـ. وـسـتـرـىـ فـارـقاـ كـبـيرـاـ فـيـ حـيـاتـكـ - 00:14:40

لا اكراف في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فصام لها والله سميع عليم. لا

يجر ولا يكره احد على الدخول في الاسلام. فقد اتضح الحق من الباطل. والهدى من الضلال. فالایمان - [00:15:10](#)

ينبعث من القلب ولا سبيل لاحد على قلوب الناس. فمن هداهم الله للدخول في الاسلام الاوثان وكل ما سوى الرحمن فقد تمسك بامتن وسائل الحق والبرهان التي لا تقطع للنجاة يوم القيمة. والله سميع لاقوال عباده عليم بافعالهم - [00:15:56](#)

عليها يوم القيمة. وهذه الاية الصريحة تسقط دعوى من يقول بان الاسلام انتشر بالسيف. اقول في تاريخ الاسلام الطويل لم تنقل حالة واحدة اجبر فيها فرد او قوم على الدخول في الاسلام كرهة. والاسلام هو الدين الوحيد الذي نادى - [00:16:26](#)

بانه لا اكراه بل هو بلاغ. والجيوش الاسلامية انما انطلقت لتحرير البلاد من جبروت وطغيان ملوكها في تلك الفترة. حيث كانت الشعوب تجبر على اعتناق دين ملوكها امنعوا شعوبها من الاستماع الى القرآن واعتنق دين الاسلام. فاذا اصر الملوك على ذلك - [00:16:56](#)

ال المسلمين بالسيف. فاذا حق الله لهم النصر خير الناس بين الاسلام وبين بقائي على دينهم ودفع الجزية. وابقو لهم معابدهم وعبادهم واحبارهم بلاد العراق والشام ومصر شاهدة على هذه الحقيقة. وبهذا رد المسلمين الامر الى - [00:17:26](#)

واعادوا للشعوب اعتبارها واختيارها. لا سيما في هذه القضية المصيرية هي اعظم قضايا الوجود. قضية دين الانسان ومعتقده. الاسلام لم يحمل بالسيف ليكره الناس على اعتناقه عقيدة وانما جاهد ليقيم نظاما امنا - [00:17:56](#)

يأمن في ظله اصحاب العقائد جميعا الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اوئلک اصحاب النار هم فيها خالدون - [00:18:26](#)

الله تعالى يتولى عباده المؤمنين. يوفقهم وينصرهم ويحفظهم. وهو الذي ليرشدتهم الى الصراط المستقيم فيخرجهم من ظلمات الكفر والضلال الى نور الایمان والهداية اما الكافرون فاولياوهم الشياطين ودعاة الشر والفساد. يزيتون لهم - [00:19:14](#)

باطلة والضلال فيخرجونهم من نور الایمان والهداية الى ظلمات الشك والضياع. ومصير المكوث في نعل جهنم. لا يخرجون منها ابدا الم تر الى الذي ابراهيم في ربہ ان اتاه الله الملك - [00:19:44](#)

اذ قال ابراهيم ربی الذي يحيی ویمیت قال انا احیی وامايت قال ابراهیم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من اضربي فبھت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمین. ذکر الله تعالى لنا - [00:20:17](#)

ثلاث قصص. الاولى في اثبات الخلق والتدبیر لله تعالى وحده. والقصة الثانية والثالثة في ضعف قدرة الله تعالى على احياء الانفس والبعث بعد الموت. ومناسبة هذه الاية انه لم ذکر الله تعالى ولايته لاوليائه وانه مؤیدهم وناصرهم ذکر مثلاً لذکر ذلك - [00:20:55](#)

هو محاججة النمرود البابلي لابراهيم عليه السلام. فخاطب الله تعالى رسوله محمدما عليه الصلاة والسلام الم ينتهي الى علمك قصة ذلك الملك الجبار الذي ادعى الربوبية ابراهيم الخليل في ربوبية الله تعالى. وقد وقع منه ذلك لأن الله تعالى اتي - [00:21:25](#)

مرودة مالا وسلطة وملكا فطغى وتجبر. ووصل بي الحال الى ادعاء الالوهية فبين له ابراهيم صفات الله تعالى. قائلًا ربی هو الذي خلق الحياة والموت في الاجساد فقال الطاغية عنادا انا كذلك احیی وامايت - [00:21:55](#)

كيف ذلك روي انه دعا برجلين حکم عليهم بالاعدام فامر بقتل احدهما وقال هذا مدعه وامر بالعفو عن الآخر وقال هذا احیيته لم يشغل ابراهيم عليه السلام بالرد على مشاغبة هذا الملك في منطقة السخيف - [00:22:23](#)

وانما انتقل الى حجة اخرى اعظم. ليقطع مجادلته فقال له ابراهيم ان ربی يطلع الشمس من جهة المشرق. فان كنت تستطيع ان تغير شيئا في نظام هذا الكون فاطلع لنا الشمس من جهة المغرب. فما كان من الطاغية الا ان سكت وتحير - [00:22:51](#)

وانقطع واستطاع ابراهيم الخليل ان يحرس هذا الفرعون الصغير. فغلب من قوة حجة واصبح مبهوتا لا يستطيع الجواب. وهكذا ينصر الله تعالى اولياءه تهديهم للحجۃ القاطعة. بخلاف الظالمین المفترین فلا يلهمهم الحجة والبيان في مقام - [00:23:22](#)

المناظرة والبرهان. اللهم اجعلنا من اوليائكم المنصوريین اياته وندوب طعم الشد في كلماته من لا محاته ان ارى به اراحتنا تسمو بنا بخلاصة التفسير للقرآن. قصص به تعطى تحكي لنا ابناء فيها مستجر - [00:23:52](#)

عن قصة الرسل الكرام مع البشر. وتكون تتبیتا لقلب بخلاصة التفسير للقرآن بخلاصة التفسير للقرآن - [00:24:42](#)